

تحرك عاجل حرمان عالم في السجن من الرعاية الطبية الملحة

العالم الفيزيائي الإيراني أوميد كوكبي، الذي يقضي حكماً بالسجن لمدة عشر سنوات في سجن إيفين بطهران، بحاجة ماسة إلى رعاية طبية، لكن السلطات رفضت توفيرها له. ويعاني كوكبي من عدد من المشكلات الصحية، منها حصى في الكلية وتَسَاؤَع في نبضات القلب، التي تفاقمت نتيجة للظروف المتردية التي يُحتجز فيها. وتعتبره منظمة العفو الدولية سجين رأي.

وقد أجرى أطباء العيادة الطبية وطبيب الأسنان في السجن فحوصاً للعالم أوميد كوكبي البالغ من العمر 32 عاماً، وقالوا له إنه بحاجة إلى مزيد من العناية الطبية خارج السجن، ولكن السلطات رفضت طلباته المتكررة للحصول على رعاية طبية خارجية أو لم ترد عليها. وتدهورت الحالة الصحية لأوميد كوكبي منذ شهر أغسطس/آب عندما نُقل من القسم 350 إلى الحجر الصحي في القسم 7 الواقع في طابق التسوية. وهناك ظل يقبع في زنزانه بدون نوافذ. ويُذكر أن جميع السجناء في هذه الوحدة يُحرمون من الخروج إلى باحة السجن لممارسة التمارين الرياضية.

ومنذ حبسه في يناير/كانون الثاني 2011، فقد أوميد كوكبي أربعة أسنان، وقيل له إن أربعة أسنان أخرى بحاجة إلى معالجة سنوية. وهو يكابد مشكلات دائمة في الكلية منذ طفولته، وقد تفاقمت هذه المشكلات بسبب ظروف السجن. وقد أُخرج حصى من الكلية خمس مرات على الأقل في السجن. كما أنه أخذ يعاني من تسارع خفقات القلب في الآونة الأخيرة وضيق في التنفس وألم وضغط في الجانب الأيسر من الصدر وألم "مهاجر" في المفاصل (وهو ألم ينتقل إلى مفاصل أخرى في الجسد). وهو بحاجة إلى إجراء فحوص تشخيصية للكلى ودقات القلب، وهي فحوص لا يمكن إجراؤها إلا خارج السجن. كما أنه يقاسي آلاماً في المعدة.

يرجى كتابة مناشدات فوراً باللغة الانجليزية أو الفارسية أو العربية أو الإسبانية أو بلغتكم الخاصة، تتضمن:

• دعوة السلطات الإيرانية إلى إطلاق سراح أوميد كوكبي فوراً وبلا قيد أو شرط لأنه سجين رأي؛

- دعوة السلطات إلى ضمان تلقيه المعالجة الطبية التي يحتاجها خارج السجن إذا كان ذلك ضرورياً، مثلما أوصى أطباء عيادة السجن.

ويرجى إرسال المناشدات قبل 11 نوفمبر/تشرين الثاني 2014 إلى:

| | | |
|--|---|--|
| <p>تُرسل نسخة إلى: رئيس الجمهورية الإسلامية في إيران حسن روحاني الرئاسة، شارع باستور، ميدان باستور طهران، جمهورية الاسلامية بريد إلكتروني: media@rouhani.ir تويتر: @HassanRouhani (English) and @Rouhani_ir (Persian)</p> | <p>رئيس القضاء آية الله صادق لار يجاني لعناية مكتب العلاقات العامه 4، 2 تقاطع شارع عزيزي طهران، جمهورية إيران الإسلامية بريد إلكتروني: info@dadiran.ir (الموضوع: لعناية آية الله صادق لاريجاني) المخاطبة: سعادة السيد لاريجاني</p> | <p>مرشد الجمهورية الإسلامية في إيران آية الله سيد علي خامنئي مكتب المرشد الأعلى شارع الجمهورية الإسلامية- نهاية شارع الشهيد كشافار دوست طهران، جمهورية إيران الإسلامية بريد إلكتروني: nfo_leader@leader.ir تويتر: #Iran leader @khamenei_ir المخاطبة : سماحة المرشد الأعلى</p> |
|--|---|--|

كما يرجى إرسال نسخ إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى بلدانكم،
ويرجى إدخال العناوين الدبلوماسية المحلية أدناه:

الاسم **العنوان 1** **العنوان 2** **العنوان 3** **رقم الفاكس** **عنوان البريد الإلكتروني** **المخاطبة**

وإذا كنتم تعتزمون إرسال المناشدات بعد التاريخ المذكور أعلاه، يرجى التنسيق مع مكتب فرعكم قبل إرسالها.

تحرك عاجل حرمان عالم في السجن من الرعاية الطبية الملحة

معلومات إضافية

أوميد كوكبي سجين رأي محتجز لمجرد رفضه العمل في مشروعات عسكرية في إيران ونتيجة لتهم زائفة تتعلق بصلاته العلمية المشروعة مع مؤسسات أكاديمية خارج إيران.

وكان أوميد كوكبي يكمل دراساته العليا في الولايات المتحدة الأمريكية عندما قُبض عليه في يناير/كانون الثاني 2011، حيث كان في زيارة إلى عائلته في إيران. وقد احتُجز في الحبس الانفرادي لمدة 15 شهراً وأُخضع لاستجوابات مطولة وتعزّض للضغط لإرغامه على الإدلاء "باعتراقات". وفي مايو/أيار 2012، وبعد محاكمة جائرة أمام "محكمة ثورية"، فهمنا أنه لم تُقدم فيها أية أدلة ضده، حُكم عليه بالسجن لمدة 10 سنوات بتهمة "إقامة روابط مع حكومة معادية". وأيّدت محكمة استئناف هذا الحكم في أغسطس/آب 2012.

وفي رسالة مفتوحة كتبها من السجن في أبريل/نيسان 2013، قال أوميد كوكبي: "أثناء التحقيقات التي أجريت معي في الحبس الانفرادي، وبينما كانت علاقاتي بعائلتي وبالعالم الخارجي مقطوعة، وبينما كنت أتعرض للضغط المتواصل والتهديدات الناجمة عن تلقي أخبار حول الحالة الجسدية والعقلية لعائلتي، كان يُطلب مني مرة تلو أخرى كتابة نسخ متنوعة من تاريخي الشخصي بعد عام 2005.

وقال أوميد كوكبي إنه منذ تخرجه من الجامعة في عام 2005، "دُعي مرات عدة إلى العمل كعالم ومدير فني لمشاريع عسكرية واستخبارية". وعُرض عليه القبول في برنامج الدكتوراه بمنحة كاملة من قبل هيئة الطاقة النووية في إيران. ولكنه رفض جميع تلك الدعوات.

وفي عام 2013 حصل أوميد كوكبي على جائزة أندريه سخاروف من الجمعية الفيزيائية الأمريكية، "لشجاعته في رفض استخدام معرفته الفيزيائية للعمل

في مشروعات اعتبرها ضارة بالبشرية، في مواجهة ضغوط جسدية ونفسية هائلة".

إن أوضاع السجون في إيران متردية للغاية، وتصل في بعض الأحيان إلى حد المعاملة القاسية واللاإنسانية والمهينة. كما أن هذه الظروف المتردية، من قبيل الاكتظاظ وعدم كفاية الطعام وسوء التمديدات الصحية والحرمان من الرعاية الطبية، تؤدي إلى تفاقم المشكلات الطبية للسجناء. وعادة ما يتم رفض العديد من طلبات السجناء للحصول على إجازة طبية بموجب أنظمة السجون الإيرانية، حتى في الحالات الخطيرة. إن عدم توفير الرعاية الطبية الكافية للسجناء يشكل انتهاكاً للالتزامات الدولية لحقوق الإنسان، سواء حدث ذلك عمداً أو بسبب الإهمال. وربما يصل الحرمان من المعالجة الطبية إلى حد انتهاك الحظر المطلق للتعذيب وغيره من ضروب إساءة المعاملة، المنصوص عليه في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، الذي وقعت عليه إيران وأصبحت دولة طرف فيه.

كما أن العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية يعترف بحق الأشخاص في التمتع بأرفع مستوى ممكن من الصحة الجسدية والعقلية. وتنص القواعد النموذجية الدنيا للأمم المتحدة لمعاملة المسجونين على أن السجناء الذين يحتاجون معالجة متخصصة ينبغي نقلهم إلى مرافق طبية متخصصة أو مستشفيات مدنية.

كما أن موظفي السجون والقضاء ينتهكون بشكل اعتيادي أنظمة السجون الإيرانية نفسها. فالمادة 229 من أنظمة السجون الإيرانية تنص على أنه إذا كان السجين يعاني من حالة طبية خطيرة لا يمكن معالجتها داخل السجن، أو إذا كانت حالته ستزداد سوءاً في حالة بقاءه في السجن، فإنه يتعين على سلطات السجن إطلاق سراحه لمدة شهر في إجازة طبية قابلة للتجديد بناء على توصية طبيب وبموافقة مدير السجن.

الاسم: أوميد كوكبي/ذكر

رقم الوثيقة: MDE 13/052/2014

سبتمبر/أيلول 2014

بتاريخ: 30